

شرح لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد (4) - الشيخ عبد القادر البكور أبو أنيس

عبدالقادر البكور

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد وكنا نتكلم عن علو الله تبارك وتعالى قلنا لكم علو الله تبارك وتعالى من الصفات - 00:00:02

التي حصلت فيها مفاصلة في أول هذه الأمة بين أهل السنة وأهل البدع حتى كان السلف يكفرون من انكرها. قال أبو حنيفة من قال لا أدري أين ربي أفي السماء أم في الأرض - 00:00:21

فقد كفر ثم ذكر الدليل الفطري على أن الله تبارك وتعالى في العلو وهو أن الله تعالى يدعى من أسفل فتتجه القلوب وترتفع الأيدي للعلو حال دعائه وذكرنا لكم أن هذا الأمر عليه إجماع الرسل جميعاً - 00:00:39

سيأتي معنا كيف أن موسى أخبر فرعون أن معبوده أن ربه في السماء وقد قال عبد القادر الجيلاني في غنية الطالبين وكونه سبحانه على العرش المذكور في كل كتاب أنزله على نبي أرسله - 00:01:03

وذكرنا لكم أن ابن قدامة رحمه الله صاحب المتن الذي نحن بصدد ألف رسالة سماها إثبات صفة العلو كذلك الإمام الذهبي ألف كتاباً سماه العلو لعل الغفار وفي هذين الكتابين - 00:01:25

مئات الآثار عن السلف في إثبات العلو والرد على من خالفه. وقد ذكر ابن القيم في القصيدة النونية اثنين وعشرين نوعاً من أنواع أدلة العلو ثم قال ولقد اقتصرنا على يسير - 00:01:45

من كثير فأتت للعبد والحسبان ما كل هذا قابل للتعطيل بالتحريف استحيوا من الرحمن من أنواع أدلة العلو ذكر كما ذكرنا لكم أسماء الله تعالى ذكر أسماء الله تعالى الثلاثة العلي والاعلى - 00:02:03

فهذه الأسماء الثلاثة تدل على اتصاف الله تبارك وتعالى بالعلو علو المكان وعلو المكانة أو علو الذات وعلو الصفات علو المكان وعلو المكانة أو علو المكان هو علو الذات وعلو المكانة وعلو علو الصفات. كذلك مبن - 00:02:26

الأدلة ذكر فوقية الله تبارك وتعالى على عبادته وهو القاهر يخافون ربهم من فوقهم وهو القاهر فوق عباده. ويخافون ربهم من فوقهم. كذلك ذكر صعود الأشياء إلى الله إليه يصعد الكلم الطيب - 00:02:52

والعمل الصالح يرفعه ذكر رفع الأشياء إلى الله يا عيسى أني متوفيك ورافعك إلي. بل رفعه الله إليك. كذلك ذكر عروج الأشياء إلى الله. تعرج الملائكة والروح إليه كذلك والعروس طب عام هو الارتفاع والصعود - 00:03:16

كذلك تنزيل الأشياء من عند الله قول الله تعالى تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين فتنزيل الأشياء من عندي يدل على أنه في العلو والالما سمي انتقالها تنزيلاً. إذا ما سمي انتقالها تنزيلاً - 00:03:42

كذلك من الأدلة ذكر أن الله تعالى في السماء كما قال الله تعالى أمنت من في السماء أن يخسف بكم الأرض؟ وقال أم أمنت من في السماء أن يرسل عليكم حاصباً؟ وقال للجبار - 00:04:03

أين الله؟ قالت في السماء فأقرها وقال لصاحبها لمعاوية أبي الحكم الشدني اعتقها فأنها مؤمنة. وقال في المرأة تسخط زوجها لا يزال الذي في السماء ويدعوها إلى فراشها فلا تأتي إلى فراشه فلا تأتي لا يزال الذي في السماء - 00:04:17

عليها قلنا معنا في السماء ماذا ليس المعنى أن السماء تحويه كما يتوهم أهل البدال. وإنما في هنا بمعنى على في بمعنى على كما قال

تعالى في تأتي بمعنى على قال تعالى لاصلبكنم - 00:04:38

في جذوع النخل. يعني لا افسح الجذوع واصلي بكم فيها. وانما المقصود فوقها لذلك قال الله تعالى قل سيروا ليس المعنى احفروا فيها خنادقا وشقوا فيها طرقا وسيروا. لا سيروا فوقها - 00:05:00

كذلك في الحديث ارحموا ماذا من في الارض؟ يعني من على الارض يرحمكم من في السماء يعني ما فوق السماء وعليها فاما ان يقال ان في بمعنى على او يقال السماء هنا بمعنى العلو. لان السماء - 00:05:19

كل ما علاك كل ما علاك فاما ان يقال في بمعنى على وبالتالي المعنى على السماء والثوب. او ان يقال السماء بمعنى العلو يعني في العلو. لان السماء كل ما علاك من الادلة على علو الله تبارك وتعالى - 00:05:41

ذكر استوائه على عرشه في سبعة مواطن من كتابه. ذكر الله تعالى الاستواء على العرش في سبعة وذكر الاستواء اذا السماء في موطنين. هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء - 00:06:00

في سورة البقرة كذلك ذكره في سورة فصلت ثم استوى الى السماء ومعنى الاستواء كما فسر مجاهد وابو العارية في كتاب التوحيد من صحيح البخاري على وارتفع على وارتفع قال ابن جرير رحمه الله هو شيخ المفسرين ابو جعفر ابن جرير الطبري قال واولى المعاني بقول الله تعالى - 00:06:21

ثم استوى الى السماء اي على عليهن وارتفع فدبرهن بقدرته واولى المعاني بقول الله تعالى ثم استوى الى السماء اي علا عليهن وارتفع فدبرهن بقدرته كذلك من الادلة على علو الله تبارك وتعالى - 00:06:50

ما ورد في القرآن من ان الرسل كانت تخبر به فرعون ماذا قال ابن لي صرحا لماذا لعلي ابليغ الاسباب؟ اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى ماذا ذكر فرعون انه يريد بناء الصروح وتشبيدها؟ لماذا - 00:07:14

ليبلغ السماء ليطلع الى اله موسى ماذا قال بعدها؟ واني لاطنه كاذبا. اذا من الذي اخبره ان الله في السماء من موسى عليه الصلاة والسلام. اهل التعطيل اهل البدع يقولون سلفكم في القول ان الله - 00:07:40

في السماء فرعون ومن سلفنا موسى موسى عليه الصلاة والسلام وانما فرعون كان منكرا لذلك. ولذلك لما قال لعلي ابليغ الاسباب اسباب السماوات واطلع الى اله موسى قال واني لاطنه كاذبا. اذا من الذي اخبره؟ سيدنا موسى. موسى عليه الصلاة والسلام. وفرعون الذي كذب وانكر. من الادلة على - 00:08:00

الله تبارك وتعالى اختصاص بعض المخلوقات انها عنده ومن ذلك ما في البخاري من حديث ابي هريرة ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله كتب كتابا فهو عنده فوق العرش - 00:08:27

ان رحمتي سبقت غضبي اختصاص بعض المخلوقات انه عند الله فوق العرش دليل على ان الله فوق العرش ان الله كتب كتابا فهو عنده فوق العرش ان رحمتي كذلك من الادلة قصة الاسراء والمعراج - 00:08:48

فان النبي عليه الصلاة والسلام عرج به الى السماء السابعة ثم سمع صريف الاقلام حتى ماذا حتى يكلم ربه ويدنو من هذا يدل على ان الله تبارك وتعالى فوق هذه السماوات السبع - 00:09:09

ويوجد ادلة كثيرة جدا على علو الله تبارك وتعالى من الادلة ذكر نزول الله تبارك وتعالى ماذا الى سماء الدنيا؟ الى سماء الدنيا. لو لم يكن في العلو ما سمي هذا. ما سمي هذا نزولا - 00:09:30

الى سماء الدنيا واحاديث النزول متواترة وهكذا الادلة كثيرة على علو الله تبارك وتعالى بل الفطرة فطرة الانسان السوية تدل على ماذا تدل على العلو تدل على العلو. لما كان - 00:09:52

اه بعض الاشاعرة يقرر هو الجويني ذكرت هذه القصة عن الجويني. لما كان يقرر نفي علو الله تبارك وتعالى جاءه رجل يقال له ابو الاعلى الهمداني فقال له يا استاذ ما تقول في هذه الحاجة - 00:10:15

ما قال عارف قط يا الله الا وجد في قلبه حاجة لطلب العلو وقال عارف قط يا الله الا وجد في قلبه حاجة الى طلب العلو. فجعل يلطم ويقول حيرني الهمدان - 00:10:39

يعني كل انسان يعرف من نفسه ماذا؟ علو الله تبارك وتعالى. لذلك النبي عليه الصلاة والسلام كذلك هذا من الدالة. كان في الحج ماذا يقول الا هل بلغت ثم يشير باصبعه الى السماء وينكتها الى الارض. يقول اللهم اشهد اللهم اشهد - [00:10:56](#)

تمام وهذا فيه جواز الاشارة الحسية. الى الله تبارك وتعالى الذي هو فوق الخلق خلافا لمن منعه من اهل التعصيل اذا الدالة في هذا واضحة لا اشكال فيها الان اهل البدع الذين ينكرون العلو - [00:11:21](#)

اسم يقول ان الله تبارك وتعالى ليس فوق العالم ولا تحت ولا خارجه ولا داخل ولا مباين للعالم ولا محايد له وهؤلاء ليس على قولهم رائحة دليل بل حقيقة قولهم - [00:11:39](#)

ان الله عدم ليس فوق العالم ولا تحته ولا خارجه ولا داخله. ثم يعدون لك سلوبا يعني نفي متكرر. بل قيل لو جئت تعرف العدم باحسن من هذا لما وجدت - [00:12:07](#)

لو جئت تعرف العدم باحسن من هذا لما وجدت. وشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله سألهم ما الفرق بين اله تعبدونه واله معدوم هذا هذا الفريق الاول. الفريق الثاني يقولون ان الله تبارك وتعالى - [00:12:27](#)

في كل مكان الله تبارك وتعالى في كل مكان الان من الدالة التي يستدل بها الفريقان سواء على انكار العلو او على تقرير ان الله في كل مكان قول الله تعالى آيات المعية العامة كقول الله تعالى وهو معكم اينما كنتم وقوله الا هو معهم اينما كانوا - [00:12:49](#)

المعية العامة وردت في قرآن في هذين الموضعين. في سورة الحديد وفي سورة المجادلة اذا يستدلون بايات المعية العامة وهو معكم اينما كنتم الا هو معهم اينما كانوا الجواب عليه من وجوه - [00:13:17](#)

نقول اول امر هذه المعية لا تدل على ما ذكرتم. من ان الله تعالى موجود في امكنة الذباب. وانما المعية تعني في لغة ماذا المصاحبة ثم تفسر في كل موطن - [00:13:37](#)

بتفسير يقتضيه السياق. تعني ماذا المصاحبة ثم تفسر في كل موطن بتفسير يقتضيه السياق انت تقول السكر وضعت السكر مع الماء هذا يقتضي ماذا ان السكر والماء امتزجا حتى صارا ماذا؟ شيئا واحدا. تقول جلست مع صاحبي - [00:14:00](#)

هل تقتضي المعية التي اثبتها بينك وبين صاحبك مقتضته معية الماء للسكار لا معية الرجل لصاحبه تقتضي الاشتراك في المكان. تمام؟ ولا تقتضي الامتزاج طيب النبي عليه الصلاة والسلام قال كما في صحيح البخاري لما خرج الى تبوك وقال في وكان في تبوك قال لاصحابه - [00:14:33](#)

انكم ما سرتهم مسيرا ولا قطعتم واديا الا وفي المدينة اقوام ماذا هم معكم قالوا معنا وهم في المدينة؟ قال نعم حبسهم العذر. وفي رواية شاركوكم الاجر طيب ما سرتهم مسيرة ولا قطعتم واديا الا وفي المدينة اقوام ماذا؟ هم معكم هل المعية هنا - [00:15:04](#)

تقتضي امتزاجا تقتضي اشتراكا في المكان. لا وانما تقتضي اشتراك في الاجر وتقتضي ان قلوب الصحابة الذين في المدينة كانت منشغلة ومهتمة لامر من خرج الى تبوك تمام لذلك كذلك تقول في الليلة المقمرة - [00:15:34](#)

اسير والقمر معي هل معنى ان القمر نزل اليك لا وانما المراد انك تأنس بنوره وتراه واضحا ظاهرا. اذا يا شباب المعية التي اثبتها الله تبارك وتعالى لنفسه لا تقتضي امتزاجا في الخلق ولا تقتضي اشتراكا في المكان ولا حلولا في امكنتهم - [00:16:01](#)

وانما وانما تقتضي ان الله تعالى محيط بالخلق عالم باحوالهم سامع لاقوالهم يرزق الفقير ويجبر الكسير ويدبر الامور. وغير ذلك من معاني الربوبية هذا هو الذي تقتضيه المعية اذا نقول اولنا نقول لمن استدل بايات المعية العامة - [00:16:27](#)

في غير موطني فان المعية لا تقتضي ماذا؟ اشتراكا في المكان ولا امتزاجا في الخلق بل انها تقتضي تدل في اللغة على المصاحبة وتقتضي في كل موطن امورا غير الموطن الاخر حسب السياق والسباق. يؤكد هذا وهو الوجه الثاني - [00:16:53](#)

سياق الايتين اللتين وردت فيهما المعية. قال الامام احمد وقد سئل عن ايتي المعية او قال الم ترى ان الله بدأها بالعلم وختمها يعني ان هذه المعية معناها العلم يدل على ذلك السياق - [00:17:19](#)

في سورة المجادلة الم ترى ان الله يعلم ما في السماوات والارض ما يكون من الم ترى ان الله يعلم بدأها بالهند. ما يكون النجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم - [00:17:41](#)

ما ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم بدأها الم ترى ان الله يعلم وختمها ان الله بكل شيء عليم - [00:17:57](#)

في سورة الحديد بدأ الآية بذكر استوائه على عرشه هو الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام. ثم استوى على العرش هذا يدل على انه لا منافاة بين المعية والاستواء - [00:18:14](#)

تمام ثم قال يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم سلام اينما كنتم. والله بما تعملون بصير ذكر عموم علمه لما في السماوات والارض ثم اتبعه بماذا؟ بكونه بصيرا. قال يعلم - [00:18:30](#)

ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يرج فيها. وهو معكم اينما كنتم ثم قال والله بما تعملون بصير. فهذا يقتضي ان المعية التي وردت معناها يعود معناها الى العلم والاحاطة - [00:18:57](#)

البصري والسمعي والتدبير وما الى ذلك. مفهوم الوجه الثالث في الرد عليهم نقول يلزم على تفسير المعية لان الله في كل مكان لوازم باطنة نقول يلزم عليها اما ان الله حال في في اماكن الخلق او ان الله متجزئ - [00:19:14](#)

يعني نقول لمن قال ان الله في كل مكان هل الله في هذه الغرفة ان قال لا. ماذا؟ بطل مذهبه بانه وجد مكان ماذا؟ الله ليس فيه. ان قال نعم - [00:19:43](#)

نقول له جيد هل الله في النظافة؟ في الغرفة الثانية ان قال لا بطل مذهبه. ان قال نعم نقول له هل الله في الجدار بينهما ان قال نعم نقول له هل الله في الغرفة الثانية ان قال لا بطل مذهبه - [00:20:02](#)

ان قال نعم نقول له هل الله في الجدار بينهما ان قال نعم هذا دجاج اثبت ان الله حال في الخلق وهذا كفر باجماع المسلمين. النصارى زعموا حلول الله فيمن عظموه - [00:20:24](#)

وهو عيسى فكان قولهم كفرا. وقال الله فيهم لقد جئتم شيئا ادا تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال ان قالوا لا ليس في الجدار نقول وجد مكان الله ليس فيه - [00:20:45](#)

وكذلك ربكم متجزئ جزء منه في هذه الغرفة وجزء منه في تلك وجزء منه في هذا الطابق وجزء منه في الذي فوقه اذا يلزم على القول بان الله في كل مكان اما ان الله حال في الخلق او ان الله متجزأ. وكلا القولين كفر - [00:21:06](#)

لذلك كانوا السلف يكفرون من خالف في هذه القصيدة لرده النصوص وللاجهاده اللوازم كذلك يلزم من قولهم ان الله في كل مكان ان الله تعالى حال في اماكن القذارات وفي اجواء في الحيوانات - [00:21:27](#)

يعني الله في الخلاء يكون بالله. الله يكون في جوف الحيوان جوف الحيوان معدته وما الى ذلك. هذا مكانه ليس بمكان ان قالوا ليس الله في فقد بطل مذهبهم. وان قالوا فيه. والله المستعان. في اجواف الحيوانات يكون الله والعياذ بالله. اذا - [00:21:46](#)

الوجه الثالث يقول هذا المسلك في تفسير ايات المعية وحملها على ان الله في كل مكان انما يلزم عليه لوازم باطلة عظيمة اولى هذه اللوازم ان الله تعالى اما حال في العباد او متجزأ - [00:22:08](#)

تمام ثاني هذه اللوازم ان الله تعالى في اجواف الحيوانات واماكن القذارات لذلك يا شباب حكي جمع من اهل العلم ان المراد بالمعية هنا العلم المراد بالمعية العلم كما حكاه البيهقي - [00:22:31](#)

انظر البيهقي اشعري. تمام؟ مع ذلك يحكي الاجماع على ان المراد بالمعية العلم لماذا الاشاعرة الاوائل ما كانوا ينكرون العلو ابو الحسن الاشعري. ومن بعده حتى البيهقي من الاشاعرة ما كانوا ينكرون العلو. وانما اول من انكر العلو الجويني - [00:22:49](#)

اول من انكر العلوم من الاشاعر الجويني لماذا ما كان الاشاعرة الاول ينكرون العلو لانهم يعلمون شدة قول السلف فيمن انكر العلوم فذلك البيهقي وهو اشعري يحكي الاجماع على ان هذه الآية مرادا بها العلم - [00:23:16](#)

ابن كثير في التفسير قال لما ذكر قول الله تعالى وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم سرهم وجهرهم قال في تفسير هذه السورة اختلف المفسرون في تفسيرها بعد انكار قول الجهمية - [00:23:35](#)

القائلين بان الله في كل مكان. تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا بعد اتفاقهم على انكار قول الجهمية اختلف المفسرون في تفسيرها بعد

اتفاقهم على انكار قول الجهمية القائلين بان الله في كل مكان. تعالى الله عن - 00:23:54

فجعل ماذا؟ فجعل القول بان الله في كل مكان قول الجهمية وحكى الاتفاق على انكاره من الدالة التي يستدلون بها على انكار العلو قول الله تعالى وهو الذي في السماء اله - 00:24:17

وفي الارض هنا نقول هنا ليس المعنى ان الله حال في السماء وحال في الارض. ابدأ فان الله هو ماذا؟ اله فعال اله على وزن فعال وفعال تطلق ويراد مفعول تقول فراش - 00:24:38

يعني مفروش غراس يعني مغروس وهكذا اله مألوه والمألوه هو المعبود المعنى وهو الذي في السماء معبود وفي الارض معبود يعني الوهيته سبحانه شاملة للسماء والارض تمام وليس المعنى انه حال ماذا؟ في السماء وفي الارض. تقول فلان في مكة امير وفي المدينة امير - 00:25:00

امير هل المعنى انه حال في كليهما لا وانما المعنى وانما المعنى امارته شاملة لمكة والمدينة. كذلك اهل البدع الاستواء بانه الاستيناء يقال في الجواب عليهم اولا الاستواء لا يأتي في اللغة - 00:25:33

بمعنى الاستيناء ابدأ. لا يأتي في اللغة بمعنى الاستيناء ابدأ وانما الاستواء يأتي في اللغة على وجوه يأتي اولا مطلقا يعني استوى دون حرف دون ان تعدى بحرف سيكون معناها الكمال - 00:26:04

كما قال الله تعالى ولما بلغ اشدّه واستوى اتيناه حكما وعلما واستوى يعني كمل في عقله وخلقه. تمام؟ حتى منها استوى الطعام يعني وكمل وكمنا طبخه. تمام؟ كذلك تأتي معدّاتا بحلا. هذا الوجه الثاني. معدّاة بعلى يعني متبوعة بعلى - 00:26:32

سيكون معناها ماذا يكون معناها العلو والارتفاع والصعود والاستقرار. علو وارتفاع وصعود واستقرار. قال الله تعالى في الدواب على لتستووا على ظهوره تمام لتستووا على ظهور يعني لترتفعوا وتصدعوا. وقال الله تعالى عن سفينة نوح - 00:27:07

ثم استوت على الجودي يعني علت عليه واستقرت كذلك كما ذكرنا لكم فسر مجاهد وابو العاري استوى على العرش او استوى الى السماء بانها العلو والارتفاع تمام هذا الوجه الثاني - 00:27:36

الذي تأتي عليه فيكون لها اربعة معاني اربعة معاني وعد واستقر وعلى وارتفع. الوجه الثالث الذي تأتي عليه استوى معدّاة يعني متبوعة باله. ففسرت بوجهين استوى اذا فسرت على وجهين - 00:27:55

اسرت بان معناها العلو والارتفاع كما مر معنا في كلام ابن جرير. واولى المعاني بقول الله جل وعلا ثم استوى الى السماء علا عليهن وارتفع بانها القصد والارادة ثم استوى الى السماء يعني قصد - 00:28:19

الى السماء ثم قصد الى السماء والبغوي رحمه الله فسرهما في موطنين في البقرة وفصلت فسرهما في موطن بالعلو وفسرهما في موطن بالقصد تمام الوجه الرابع الذي تأتي عليه استوى معدّاة بالواو. تقول استوى الماء والخشبة - 00:28:40

يعني يكون معناها المساواة. يعني ساوى الماء الخشبة مفهوم اذا استوى تأتي في اللغة على اوجه. اربعة اوجه تأتي مطلقة فيكون معناها الكمال. تأتي معدّاة باعلى فيكون معناها الصعود والارتفاع والاستقرار والعلو. تأتي معدّاة بالا فيكون معناها القصد. تأتي معدّاة بالواو - 00:29:05

سيكون معناها ماذا المساواة ولا تأتي بمعنى استولى ابدأ كما فسرهما بذلك اهل البدع الشاعرة ليثبتوا تفسير استوى بمعنى استولى ماذا فعلوا؟ اتوا بيت مصنوع. هذا البيت مصنوع هو قد استوى بشر على العراق - 00:29:31

من غير سيف او دم مهراق قد استوى بشر على العراق يعني سيطر من غير سيف او دم مهراق يقول هذا بيت مصنوع لا يعلم قائله واول ما اشتهر على السنة الشاعرة وفي كتبهم - 00:29:57

وان هذا بيت مصنوع لا يعلم قائله. ولا ولا يصح ان تأتي بكل بيت مصنوع ماذا شاهدا على اللغة لماذا؟ لانه عندئذ يصنع من شاء ما شاء من الاشعار ويستدل بها على ما يريد - 00:30:22

اذا هذا بيت لا يعرف لا يعرف قائله واول ما ظهر على السنة الشاعرة. وانما استوى كما ات في القرآن والسنة على الواجهة وفي كلام العرب ات على هذه الواجهة التي ذكرناها الاربعاء - 00:30:40

تمام نذاري ان فسرنا استوى بمعنى استولى لزم من هذا ان الله ماذا؟ سيطر على لم يكن مستوليا على العرش. لم يكن مستوي اليمين
ثم استولى عليه مغالبة العرش كان مع غيره - [00:31:00](#)

ثم ماذا؟ استولى عليه يعني قال الله تعالى هو الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش. لو شيل
استوى فاشرب استولى يصبح المعنى انه بعد خلقه السماوات والارض استولى عليه. قبل خلق السماوات والارض لم يكن مستوليا
عليه - [00:31:23](#)

اذا كان في ملك غيره والعياذ بالله طيبين. قيل ايضا يلزمكم ان الله علا وارتفع عن العرش بعد خلق السماوات والارض نقول نعم ما
في بأس نحن نلتزم بهذا لكن هل علو الله علوا خاصا على العرش - [00:31:46](#)

يلزم منه نقص يلزم من هنا ما هو العلو والارتفاع لا يلزم منه النقص لا هل يلزم منه نقص يا شباب ما الفرق بين العلو والاستواء؟ ما
الفرق بين العلو والاستواء - [00:32:04](#)

العلو صفة ذاتية والاستواء صفة فعلية. يعني الله تعالى لم يزل ولا يزال متصفا بالعلو تمام من الازي المتصف في العلو. اسماؤه الثلاثة
تمام. اما الاستواء على العرش فهو علو خاص - [00:32:23](#)

هو علو خاص على العرش هذا ليس صفة ذاتية وانما هو صفة فعلية. ان شاء الله فعلها وان شاء لم يفعلها. لذلك على العلو الخاص
على العرش بعد السماوات والارض هل يلزم من ذلك انه كان تحت العرش - [00:32:44](#)

لا ابدأ وانما كان فوق العرش لكن على عليه علوا خاصا ماذا بعد خلق السماوات والارض. يعني كونه لم يكن مستويا على العرش قبل
خلق السماوات والارض لا يلزم منه انه كان تحت العرش - [00:33:05](#)

هل الله تبارك وتعالى مستو على الارض لا ومع ذلك هو فوضى. كذلك لم يكن مستويا على العرش وكان فوقه. كذلك اذا كنا يقال
للاشاعرة في تفجير المستوى بمعنى السوداء. اولا استوى لا تأتي في اللغة بمعنى استولى ابدأ. ثانيا - [00:33:23](#)

استوى يلزم من تفسيرها باستولى ان الله لم يكن مستوليا على العرش. ثم استولى عليه مwalبة كذلك يلزم من تفسير الثواب استولى
ان يقال ان الله استوى على الارض اليس كذلك - [00:33:47](#)

لانه مستو عليها واستوى على الانسان لانه مستول عليه واستوى على الدابة والعياذ بالله. تمام؟ وهذا لا قائل به ابدأ هذا ابو موز او
اكثر الكلام الذي يقال حول علو الله تبارك وتعالى. وان فهمه طالب العلم - [00:34:04](#)

هان علي وسهل علي رد كل شبهة يستدل بها دائما يستدل بها الاشاعرة وغيرهم يعني ان ذكروا لك ادلة القرب ونحن اقرب اليه من
حبل الوريد. ان الذي تدعونه اقرب الى احدهم من عنق راحلته - [00:34:28](#)

انكم لا تدعون اصم ولا غائبا. وانما تدعون سميعة قريبا كل ما قيل في المعية يقال في القول كل ما قيل في المعية يقال في الكون الله
تبارك وتعالى قريب بمعنى عالم مطلع محيط لا يخفى عليه شيء. والقرب منه ما هو عام ومنه ما هو خاص - [00:34:51](#)

كذلك يلزم على تفسير القرب بان الله في كل مكان ما يلزم على تفسير المعية بان الله تبارك وتعالى في كل مكان. ويلزم على تفسير
القلوب بان الله في كل مكان. اما ان الله متجزء او حال بمخالب نعم. ويلزم منها ايضا اما - [00:35:15](#)

ان الله تعالى حال في اماكن القذارات واجواف الحيوانات. فاذا فهمت المعية سهل عليك نقض جميع ما يريدونه من الشبه اذا قام
احدهم الى الصلاة فلا يبصن قبل وجهه فان الله قبل وجهه. تمام؟ - [00:35:35](#)

هذا يستدينون به على ماذا؟ على ان الله في كل مكان. ماذا نقول نقول لا منافاة بين العلو وبين كون الله تبارك وتعالى قبل الوجه فان
الشمس هي في العلو ويراه الانسان ماذا؟ ويراه الانسان قبل وجهه - [00:35:59](#)

كذلك هذا الحديث لا يدل ابدأ على ان الله في كل مكان لماذا لانه قال فلا يبصن قبل وجهه فان الله قبل وجهه. ثم قال ولا عن يمينه
فان عن يمينه ماء - [00:36:24](#)

في كل مكان الاولى من التعليم بان عن يمينه ملاك يقول فان الله عن يمينه قال ولكن عن يساره يعني يبصق عن يساره. اذا ليس الله
تبارك ليس في كل مكان - [00:36:43](#)

ولكن اليساري او تحت قدمي حتى والعياذ بالله لو كان شسمه لو كان ما في كل مكان والعياذ بالله حتى يقال تحت اقدامه اليس كذلك اذا اذا فهمتم ما سبق هان عليكم ردوا ونقضوا كل دليل يريدونه - [00:37:01](#)

والعجيب يا شباب اهل السنة في هذه قاعدة ستمر معنا كثيرا اهل السنة يبنون عقيدتهم على النصوص المحكمة ثم بعد ذلك يردون على الشبه يعني كم ذكرنا لكم من ادلة العلوم؟ - [00:37:23](#)

وفيها كثير ما ذكرنا لذلك يقول ابن القيم لو شئنا لاتينا على هذه المسألة بالف دليل كانوا السنة يبنون عقيدتهم على هذه الادلة الناصعة التي هي كالشمس ثم يردون على الاشكالات - [00:37:44](#)

التي تحتل غير هذا القول يعني ادلة العلو واضحة لا تحتل الا ان الله فوق القلب اما هذه الادلة المحتملة التي يريدونها يرد عليها اهل السنة. فاهل السنة يبنون دينهم على النصوص المحكمة ثم يجيبون على الشبه. اما اهل البدع ماذا يفعلون - [00:38:02](#)

يبنون دينهم على الشبهات ثم يلون اعناق النصوص المحكمة ومن ذلك قوله تعالى اقرأ يا شيخ. ومن ذلك قوله تعالى الرحمن على العرش استوى وقوله تعالى انتم من في السماء - [00:38:24](#)

وقول النبي صلى الله عليه وسلم ربنا الذي ربنا الله الذي ربنا الله الذي في السماء تقدر تقدر اسمه. وهذا حديث لا يصح وقال للجار اين الله؟ قالت في السماء. قال اعتقها فانها مؤمنة. هذا حديث - [00:38:45](#)

المسلم عن معاوية بن الحكم انس ومسلم وغيرهما من الائمة قال النبي صلى الله عليه وسلم لحصين كم الها تعبد؟ قال سبعة ستة في الارض وواحدة في السماء. قال مر من لرغبك لرغبة - [00:39:03](#)

قال الذي في السماء قال فاتركوا الست فاترك الست واعبدوا الذي في السماء. وانا اعلمك دعوتين فاسلم وعلمه النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول اللهم الهمني وقني شر نفسي. وهذا حديث ضعيف اخرجه البيهقي والترمذي - [00:39:19](#)

موجود في الشرح من علامات قال الترمذي عن غريب الغريب اذا اطلقها الترمذي فمرده ضعيف. وفيما نزلوا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في بالكتب المتقدمة انهم يسجدون للارض ويزعمون ان الهه في السماء. وهذا لا اصل له. لماذا؟ لان هذا علامة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:39:41](#)

ام جاء به كل الانبياء جاء به كل الانبياء كما ذكرنا قول عبد القادر الجيناني وكذلك كما ان موسى اخبر فرعون ان الله تعالى في السماء. لذلك قول بان الله في السماء ليس علامة على هذه الامة - [00:40:07](#)

وانما هو جاء به جميع الانبياء. طيب ورواه ابو داود في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ما بين السماء ما بين سماء الى سماء كذا وكذا - [00:40:26](#)

وذكر الخبر الى قوله وفوق ذلك العرش والله سبحانه فوق ذلك وهذا وما اشبهه هذا الحديث ايضا في اسناده انقطاع يعني الغريب مليء ادلة صحيحة تركها ابن قدامة رحمه الله وجاء باحاديث ضعيفة - [00:40:43](#)

وما اشبه مما اجمع عليه مما اجمع السلف رحمه الله. على نقله وقبوله. ولم يتعرضوا لرده ولا ما المراد بالتأويل هنا التحريف يعني التأويل على الذي احده اهل البدع نعم - [00:41:00](#)

سئل الامام مالك اه ابن انس رحمه الله فقيل يا ابا عبدالله يا ابا عبد الرحمن الرحمن على العرش استوى. كيف استوى؟ قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة. ثم امر بالريه فاخرج. هذا اثر صحيح. ورد هون - [00:41:25](#)

ابو عبد الرحمن هيا يا ابا عبد الرحمن لا لا ينبغي موجودة في الشرح فلا فلا تكتب على المثل لا ينبغي ان تزيل شيء من المتن وتثبت شيء من عندك. وانما تترك المتن كما هو وتعلق عليه - [00:41:49](#)